

ويصر كثيرون على استبعاد الحل الإسلامي وطرحه جانباً، وهؤلاء هم أعداء الأمة، الحريصون على معاناتها وضياعها، الممكنون لوجود أعدائها.

إن اعتماد الحل الإسلامي ليس تطوعاً ولا نافلة، بل هو واجب ديني وإسلامي وإيماني، ولا يُؤخذ هذا الحل لتجرى عليه التجارب ويخضع للاستفتاءات والمساومات، فإن دين الله أعز وأسمى من كل هذا، وإنما يعتمد الحل الإسلامي بصدق وثقة ويقين، ويؤخذ ليطبق ويترسخ وينفذ في حياة الناس، وإن نجاحه في حيز التطبيق العملي بدهية يقينية لا تحتاج إلى تفكير أو شك أو انتظار ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾^(١).

إقامة المجتمع الإسلامي:

وإقامة المجتمع الإسلامي الرباني واجب ديني وإسلامي وإيماني كذلك، ويجب أن تتضافر الجهود من أجل إقامته وإيجاده في الواقع، وذلك حتى يكون لإسلامنا وجوده الحي الحقيقي الواقعي، وحتى نمارس إسلامنا ونعيشه في حياتنا.

إن اليهود يحاربوننا حرباً دينية، يحاربوننا باعتبارهم يهوداً، ولهذا أقاموا كيانهم ومجتمعهم اليهودي الديني. وهم يحاربوننا لأننا مسلمون، وطريق انتصارنا عليهم أن نكون مسلمين فعلاً وحقيقة وواقعاً، ولن يكون هذا إلا بإقامة المجتمع الإسلامي المنشود، وبهذا ننال رضوان الله ونصره وتأييده، وصدق الله القائل: ﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم﴾^(٢).

تحقيق العبودية لله:

عندما يقيم المسلمون مجتمعهم الإسلامي المنشود، ويوجدون نظام

(١) الأحزاب: ٣٦.

(٢) المائدة: ٦٦.